قاله ابن اسحاق وابن عقبة وغيرهما اسلم وكان من المؤلفة وقيل
طلحة بن ابي طلحة العبدري حكاه في الفتح وقيل منصور بن عبد
شرحبيل بن هاشم حكاه الزبير بن بكار مع القول بانه عبد
فقط قال السهيلي والزبير اعلم بالانساب وجمع ابن عبد
وتبعه الشامي باحتمال ان يكون كتب بها جميع وجمع الرجال وعلقوا
الصحيفة في جوف الكعبة تمادوا واغلوا العمل بما فيها وكان
ذلك هلال المحرم سنة سبع من النبوة قاله ابن سعد وابن
عبد البر وغيرهما وبه جزم في الفتح وقيل سنة ثمان حكاه
الحافظ في سيرته وكان ذلك بخيف بني كنانة كما في الصحيح وهو
المحصب فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب
فدخلوا معه في شعبه اضافه له لانه كبيرهم كذا نسبه
في الفتح لابن اسحاق وهو ظاهر في ان الحصار لهم بعد كتابة
الصحيفة للعطف بالفاء وفي العيون ودخلوا شعبهم مؤمنهم
وكافرهم فالمؤمن دينا والكافر حمية فلما رأت قريش انه قد منعه
قومه اجمعوا على منابذة صحيفة وهذا صريح في ان كتابتها
بعد دخولهم الا ابا لهب فكان مع قريش واما المؤمنون من غير
بني هاشم والمطلب فظاهر العيون انهم ذهبوا كلهم الى الحبشة
فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا قال ابن اسحاق او حكاية
الشك والاشارة الى قول وجزم موسى بن عقبة بانها ثلاث
سنين وقال ابن سعد سنتين حتى جهدوا وابانوا المعقول لقطعهم
عنهم الميرة والمادة وكانوا لا يصل اليهم شي الا سرا ولا يخرجون الا
من موسم الى موسم وكان يصلهم فيه حكيم بن حزام وهشام بن عمرو
العامري وهو وصلهم لبني هاشم وكان ابو طالب مدة اقامتهم
في الشعب يامره صلى الله عليه وسلم فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه
من اراد به شرا او غائلة فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوته
او بني عمه فاضطجع على فراش المصطفى وامره ان ياتي بعض فرشهم
فيرقد عليها وخرجوا في شوال سنة عشر كما نقض من مهاجرة
الحبشة فخالف شرطه في الترتيب على السنين لو اعاد لذكرها
قبل الاسلام عمر كما فعل اليعمري والشامي وغيرهما وهذا انما يعني
ان الشرط اغلبي ثم كلامه يقتضي انهم لم يقدموا كلهم وهو خلاف
قول اليعمري والحافظ وغيرهما وكان سبب رجوع الاثنين عشر
وفي لفظ قدم اولئك النفر مكة حين قرأ عليه الصلاة والسلام
وهو يصلي او خارج الصلاة على اختلاف الروايات كما يأتي
عن عياض واما عند ابن مردويه في التفسير عن ابن عمر صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود
فلم يذكر فيه هذه القصة فلا معنى لذكره هنا الموهم ان ابن عمر
راوي هذه القصة ولا قائل به لانها في العام الخامس ومعها بي سوى

ابن

قال الطيبي اي على تان
وتمهل اه
(11)

ابن عباس والنجم اذا هوى فنصتي بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان في امنيته اي في قراءته
يقال تمنى اذا قرا قال حسان يمدح عثمان
تمنى كتاب الله اول ليلة * تمنى داود الزبور على رسل
لان اصل معناه تشغل من المتمني القدر وسمى المنية ونوله
الاماني اي تلاوة بلا معرفة فاجري مجرى التمني لما لا وجود له
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ويروى لترتضى ويروى
ان شفاعتهما لترتجى وانها لمع الغرانيق الاولى وفي اخرى والغرانقة
العلى ذكره في الشفا فلما ختم السورة سجد صلى الله عليه وسلم
وسجد معه المشركون والجن والانس كما في الصحيحين عن امية
ابن خلف كما في تفسير سورة النجم من البخاري احد كفا من تراب
فسجد عليه وقال يكفيني هذا وقيل الوليد بن المغيرة وقيل
ابو لهب وفيهما نظر لانهما لم يقتلا وقيل عتبة بن ربيعة قال
المنذري وما رواه البخاري اصح وقول ابن بزيزة كان منافقا
وهم قال في النور لان النفاق انما كان بالمدينة انتهى وقيل
المطلب بن ابي وداعة وهو باطل لانه صحابي اسلم في
الفتح والجمع بانه لا مانع ان يكون فعلوه جميعا بعضهم تكبرا وبعضهم
عجزا رجح فالمانع موجود وهو قول راوي الحديث الذي هو
ابن مسعود فما بقي احد الا سجد الا رجل فلقد رايته قتل كافرا
بالبدر يعني يوم بدر لتوهم انه ذكر الهتهم بخير كما رضيناه الحافظ
رجوعا من مخالفة المسلمين في ذكرا لمجلس كما جوزه الكرماني اذ لا يظهر
له وجه بل الظاهر العكس انتهى وضعوا وقالوا انه عرفنا ان الله
يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
فاما اذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جلس في البيت وفشى ذكر في
الناس واظهره الشيطان حتى بلغ ارض الحبشة وبلغ
من بها من المسلمين عثمان بن مظعون واصحابه وتحدثوا ان
اهل مكة قد اسلموا وصلوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد امن المسلمون بمكة من الاذى فقالوا عشائرنا
احب الينا فاقبلوا حال لوتهم سراعا اي مسرعين من الحبشة
حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من
كنانة فسالوهم عن قريش فقالوا ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه
الملا ثم عاد لشتم الهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على
ذلك فائتمر القوم في الرجوع الى الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة
فندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من اراد باهله ثم
رجع فدخلوها ولم يدخل احد منهم الا بجوار الا ابن مسعود
فانه مكث يسيرا ثم رجع الى الحبشة كذا في العيون ورد ب

Copyright © King Saud University